

انزل الله عز وجل فيه البر الذي الذي اوتوا فصيبا من الكتاب يومنون بالحيث والطائف ويتقون  
 للذين كفروا هو لا يهاديهم في الدين موعلا سبيلا اولئك الذين لعنهم الله ومن لجن الله بعد موته  
 لهم نصيبا فلما قالوا ذلك لعنوا من الله ومنه ونسوا ما دعواهم اليه من حرب رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فاجتبهوا ذلك والتعدوا له فخرج اولئك النفر حتى جاوروا غطفان من قيس عيلان  
 فدعواهم الى مثل ما دعوا اليه قريشا واخبروهم انهم سيكونون معهم وان قريشا قد تباينوا معهم على  
 ذلك وجعلت يهود غطفان تحريضا على الخروج فنصقتم خيبر كل عام فزعوا ان الحزبية  
 ابن عوف اخبرني قال قال لعينة ابن حصين بن حذيفة ابن ابي بدر ولعمرو بن غطفان يا قوم اطيعوا  
 ودعوا قتال هذا الرجل وخاولوا بينه وبين عدوه من العرب فظلب عليهم الشيطان ووقع الله  
 الطمع ونفذ الامر لعينة على قتال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبوا الى حلفاءهم من بني  
 اسد فاقبل عليهم في الاسدي فيمن ابغضه من بني اسد وهالكه فان اسد وغطفان وكنيتهم  
 الى رجال من بني اسد فبينهم وبينهم حرام اسماء والاهم فاقبلوا الامور من ابغضه  
 من بني اسد والغزير فقاوموا اسديا من حرب وخرجت غطفان وقاومها عبيدة  
 ابن حصين في بني قريظة والحزبية ابن عوف في بني مرة وسعوا من خيلة الاسدي فيمن تابعه  
 من قومه من اسدي جمع وتكامل الصرطون استمره فامرهم جمع عظيم هم الذين يهاجمون الله الاخوان  
 فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم خروجهم وهاجموا له من الاسدي اخذ في حفر الخندق  
 ورضي على المدينة فجعل فيه عليه السلام ترغيبا للمسلمين في العمل والاجرة وعمل بعد المسلمين  
 فذاك فيه روايات في احوالهم واطاعهم في عملهم ذلك رجال من المشافقين وجعلوا يوزون  
 بالضيعة من العمل ويتسألون الى اهلهم بقية علم من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اذن  
 وجعل الرجل من المسلمين اذا ابتاعه الثايبية من الحاجة التي لا بد له منها او يذوق ذلك رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ويستعانه في الكوفة كما حتمه في ذلك له فاذا اقتضا حاجته رجعت اليه  
 فيه من عملة غيبة في تكبير واحتسابه فانزل الله في اوليات المؤمنين انما المؤمنون الذين اتوا  
 بالهدى ورسولوا اذا كانوا معه على امر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنه ان الذين يستأذنون  
 اولئك الذين يؤمنون بالله ورسوله فاذا استأذنتهم لبعض شأنهم فلان من شئت منهم  
 واستغفروا لله ان الله غفور رحيم فنزلت هذه الآية فيمن كان من المسلمين من اهل السنة  
 والرغبة في الحرب والطاعة لله ورسوله ثم قال نبارك وتعالى يعني المتأقين الذين كانوا  
 يتسألون منكم لو اذنت لهم في الدين يخافون من امره ان تصيبهم فتنة وتصيبهم عتاب الله  
**وكانت** في حفر الخندق احوادث فيها من الله عبرة في تصديق رسوله وتحقيق بوعده ما كان  
 ذلك للمسلمين **ففيها** انه اشتد عليهم في بعض الخندق كدية فشكروها الى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فادعوا باناء من ساء فتغلب فيه ثم دعوا بما شاء الله ان يدعو به ثم نفع الساع في ذلك  
 الكدية

الكدية فيقول من حضرها فقال الذي بعثه بالحي انما اتت حوالات كالكثير ما تروا فاسا  
 واستحيا **ودعت** عمره بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم التي بعثها من بشير فاعطته حصة  
 من ثمر في ثوبها ثم قالت اي بديع اذ هي الى ابيك وخالك عبدالله ابن رواحة يقولها  
 قالت فاحتمتها فانطلقت فموتت برسول الله صلى الله عليه وسلم وانا التمس في وخطي  
 فقال تعال يا بنين ما هذا جعلت قالت قلت يا رسول الله هذا ثمر دعوتك به الى اي  
 بشر وطال عبدالله ابن رواحة يبتغي ديانته قال هاتيه قالت فصبيتها في ثوب رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فاما ما اتتها ثم امر بشير فيسقط له ثم دعاها بالتم عليه وقد فوق  
 الثوب ثم قال لانسان عنه اصرح في اهل الخندق ان هلم الى الغدا فاجتمع اهل الخندق  
 عليه فجاءوا باكل ما كان عنده وجعلوا يذبحون صدر اهل الخندق وعندها لبسوا من اطراف  
 الثوب **وقال** جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخندق كما فعل  
 فيه ثيابا فاذا اسديا من رجسنا الى اهل السنة فكانت معي ثوبه حتى جردت ثيبي فقلت والله  
 لو صنعناها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فامرنا في فطنت لنا شيئا من شعير فصنعت  
 لنا منه خبز او ذكيت تلك الشاة فسنونناها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اسديا  
 طرد رسول الله صلى الله عليه وسلم لانصره عن الخندق قلت يا رسول الله في صنعت  
 لك شوية كانت عندنا وصنعنا معها شيئا من خبز هذا الشعر فاحب ان تضر في بي  
 منزلي وانما اريد ان يضره رسول الله صلى الله عليه وسلم معي وحده فلما قلت له ذلك  
 قال نعم ثم اصرار خافص ان انصره الى رسول الله الى بيت جابر بن عبد الله قال قلت  
 ان الله وانما اياه راجعون فما قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس معه فليس لخرصا  
 اليه فيرك وسما لله ثم اكل وتواردها الناس كلما غرق قوم قاموا وحيات حتى صدر  
 اهل الخندق عنها **وصدق** سلمان الغوسي قال ضربت في ناحية من الخندق فخطت على  
 ورسول الله صلى الله عليه وسلم قوبيب مني فلما اراد ان يضره ورأى شدت المكان على نزل  
 فاخذ المعول من بيدي فضرب به ضربة فمضت تحت المعول برقة ثم ضرب به ضربة اخرى  
 فمضت تحت برقة اخرى ثم ضرب به ضربة اخرى فمضت تحت المعول برقة اخرى قلت يا ابي  
 واي يا رسول الله ما هذه الذي رايت لمضت تحت المعول وانت تضرب قال وقررايت  
 ذلك يا سلمان قلت نعم قال اما الاولى فان الله فتح علي بها اليمن واما الثانية فان الله  
 فتح علي بها الشام والمغرب واما الثالثة فان الله فتح علي بها المشرك فكان اديها ربي  
 يعقوب بن قيس ففت الامصار في زمان عمر وزيان عثمان وما بعده اوتت حواما بالدم فقلت  
 نفس ادهرة بيدها انتنت من مدينة ولا تقنننيها الى يوم القيمة الا وقد اعطى  
 الله محمدا صلى الله عليه وسلم معانيها قبل ذلك **ولما** فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم